Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القصص القرآني - الأخبار والاخباريون - أدب الرحلات - فن المقامة - فن الترجمة الشخصية » ٠٠ وما اليها ، كان الصلات قائمة ووثيقة بين نشاط هذه الدواوين والكتابة فى هذه الفنون وغيرها من جانب وبين الصحافة ، أو الأدب الصحفى من جانب آخر ، حتى دون معرفة هؤلاء بالصحف التى تصدر اليوم ٠٠ لكنهم - بالقطع - كانوا ينظرون اليها على أنها من جنس الأدب لا الصحافة ، وليس لأحد أن يطالبهم بغير ذلك ٠٠

لكن . من حيث « تعليم الصحافة » ٠٠ فان الجاحظ لم يكن بدعة فى ذلك فحتى أوائل الخمسينيات فى مصر ، لم يكن من الضرورى أن يكون الصحفى متعلما وما يزال بعض من لم يدرسها يحتل المراكز المرموقة جدا فى بلاطها ٠٠ وما تزال كثرة من المحررين فى بعض البلاد ، من انصاف المتعلمين ، أى أنهم لم يدرسوا لا الصحافة ولا غيرها ٠٠

★ وأما النقطة الثانية - فقد كانت دراسته للفنون الأدبية تجب ذلك كله ، لا سيما وقد ركز فى هـذه الدراسة - كما قال هو نفسه ووضح فى دراساته - على ما يفيد منه الخاص والعام ، وعلى ما يجد تجاوبا عند عصره، وأقول ، ان من يقرأ الجاحظ يعرف أن دراسته هذه، كانت تتجه من حيث يدرى، أو من حيث لا يدرى ، الى هذه الفنون الأدبية التى ولدت بعد ذلك عددا من الفنون الصحفية أو انبثقت الأخيرة منها ، أو انسلخت عنها ورضعت لبانها، ونمت وترعرعت بين أحضانها أيضا ، أى أنه من هذه الزاوية ، وعلى الرغم من عدم وجود مدارس وأقسام وكليات الصحافة ، وعدم معرفة هذه العصور بتلك الدروس كما نعرفها اليوم ولا بتلك الفنون كلها ٠٠ الا انه درس أصولها ومنابعها الحقيقية ويكفى نظرة واحدة الى تلك المصادر الأصيلة ، والبشرية ، وتلك الينابيع العذبة ، التى استقى منها مادة كتاب من كتبه ، مثل « البيان والتبيين » ٠٠ ليضع الباحث فى «فن التحرير الصحفى» أو «البلاغة الصحفية» أو « الأدب الصحفى » يضع يده على كثير وكثير جدا ، من أسس وقواعد هذه الدراسات كلها ٠٠

لقد درس « الأصول » ٠٠ ولكن بأسلوب يتلاءم مع عصره واتجاهاته ومعارفه ٠

● وأما الأولى : وأكاد اقول انها عندنا أهم من السـابقة ، فهى